

لدينا تشكيلة رائعة من المقالات من مختلف أنحاء المنطقة في هذا العدد. أرتفع عدد العناوين في القائمة الإلكترونية لتوزيعنا إلى ٧,٧٠٠ عنواناً، ونعتذر لتأخرنا في إيصال عدداً الأخير إليكم، إذ أنه كلما كبرت قائمة التوزيع بالبريد يزداد العمل المطلوب منا لتوزيع النسخ البريدية والإلكترونية. ستلاحظون أننا قد طورنا موقعنا بالإنترنت، ونرحب بملاحظاتكم حول ذلك، ونأمل أن تجدوا أنه سيسهل لكم العثور على المقالات والاشتراك في النسخة الإلكترونية.

سرتنا الأخبار الجيدة عن نتائج المسح الذي أجراه شاكيل أحمد وزملائه في هيئة البيئة - أبوظبي والتي تظهر تسجيل أكثر من ١٨,٠٠٠ من طيور النحام (الفلامنجو) الكبير في منطقة المستنقعات المالحة في محمية بو السيايف في أبوظبي حيث تم تربية ٨٠٠ فرخاً في عام ٢٠٠٩ مما يجعلها أكبر مستعمرات تربية النحام الكبير في الإمارات العربية المتحدة. إن هذا أكثر من مجرد رصيد طبيعي رائع فهو أيضاً يقدم للسياح مشهداً لا ينسى للحياة البرية.

نهئى عبد الرحمن وعودة من الكويت على تقريرهما عن الاتجار بالطيور الجارحة في سوق الطيور بالكويت. إن من المقلق أن نعلم أن النسر الأفرع الأوراسي وملك العقبان الشرقي اللذان يصادان في البرية يعرضان بشكل صارخ للبيع. للمرء أيضاً أن يتساءل عن سبب عرض ٩٦٢ من طيور العوسق للبيع هناك، سيستخدم بعضها كلب أطفال سهل التخلص منها كما أن البعض الآخر سيستخدم بلا شك كطيور طعم لاقتناص الصقور الأكبر والأعلى ثمناً، وسينتهي الأمر بمعظمها إلى موت مؤلم، إن الكويت ليست الدولة الوحيدة ذات أسواق حيوان تباع فيها الأنواع المحمية، وإن وجود هذه الأسواق هو أمر مخز للمنطقة ولكنه على الأقل يعطينا مؤشراً واقعياً "إلى أين وصلنا" في مواقفنا نحو الصون ورعاية الحيوان، إن هناك حاجة ماسة لمزيد من الوعي الصوني ولقوانين حماية أفضل في كافة أنحاء المنطقة.

يقدم لنا باغر نظامي ومحمد فرهادينيا من جمعية الفهد الإيرانية تحديثاً مفيداً لوضع الدب البني في إيران، إننا نشعر بالقلق حين نعلم ما تلقاه الدببة من الاضطهاد في إيران ونأمل أن تتمكن الجمعية من الدفع لمزيد من التفهم المستنير لهذا الحيوان الرائع، كما نتطلع قدماً لمزيد من التقارير من الجمعية عندما نتحصل على بعض المعلومات من نظامها المثير للتبوع بالراديو. يقدم لنا بيتر كنتجهام وتوترشترن رونسكي من جمعية لندن لعلم الحيوان تقريراً عن وضع الذئب العربي في المملكة العربية السعودية، إن من المزعج أن نعلم أن "أشجار الشنق" ما زالت تستخدم لعرض الذئاب المقتولة بالرصاصة إذ يظهر المسح العثور على جثث الذئاب كل عشرة كيلومترات في الجبال الغربية بمنطقة عسير حيث يفقد البدو غنمهم وماعزهم نتيجة افتراس الذئاب لها، يظهر هذا لنا -للأسف- الكثير عن حقيقة وضع حماية الحياة الفطرية في المنطقة، ونحن نحث واضعي القوانين الجالسين في مكاتبهم المكيفة الهواء في المدن القيام بزيارات أكثر للحقل، فما الداعي لسن القوانين إذا لم يكن هناك من يهتم بتطبيقها؟

هيئة تحرير المجلة

أليس من المدهش أن أيا منا، وحتى علماء الأحياء لا يستطيع مشاهدة أي حيوان مفترس إلا بزيارة لحديقة حيوان، إننا لا نستطيع رؤية هذه الحيوانات في البرية لأنه لم يتبقى منها إلا القليل وما تبقى منها هم الناجون من حرب استنزاف مستمرة من جانب واحد بين البشر والحيوانات المفترسة، لقد أدى ضغط الصيد إلى انقراض الفهد في الجزيرة العربية في ستينات القرن الماضي وما قد بلغ الأمر بالنمر العربي إلى أن يحظى بالسمعة السيئة كأكثر القطط الكبيرة ندرة في العالم! لم يتبقى من النمر العربية سوى ٢٠٠-٢٥٠ في البرية وقرابة ٥٠ في الأسر، ولفهم هذا العدد يمكن تخيل أنه لو كانت النمر الباقية بشراً لأمكن وضعهم جميعاً في ٥ أو ٦ حاويات، إذا كان بمقدورنا أن نبني أطول برج في العالم، أفلا نستطيع إنقاذ نوع من القطط من الانقراض؟ كتبنا سابقاً عن الأعمال التي تقوم بها مؤسسة حماية النمر العربي في اليمن، وإنه لأمر إيجابي أن نعلم من دافيد ستانتون عن التعاون بين مكتب الديوان السلطاني لحماية البيئة في عمان ومؤسسة حماية النمر العربي في اليمن.

يتميز هذا العدد بمواضيع عن آكلات اللحوم. إن الأمراض هي أمر هام يمكن أن يقضي على مجموعات صغيرة من اللواحم في البرية أو في الأسر، واللواحم البرية عرضة للأمراض الفيروسية الشائعة بين القطط والكلاب المنزلية. لقد وجدت أن باس وزملاءها من مركز اكتار حيوانات شبه الجزيرة العربية المهتدة بالانقراض أن تعالاب بلانفورود الأسيرة - وهي نوع نادر من الثعالب يوجد في الإمارات العربية المتحدة - عرضة لأمراض الرئة من بكتريا تسمى بكتريا التربة أو البكتريا الخيلية Rhodococcus بعد تضعف النظام الوقائي للحيوان بفعل فيروس سل الكلاب. يمكن لمنع المرض أن يلعب دوراً أكثر أهمية في حماية اللواحم العربية في المستقبل.

أهداف مجلة الحياة البرية في الشرق الأوسط

- تعزيز الوعي البيئي ومناقشة المسائل المتعلقة بالمحافظة على البيئة والحياة البرية في الشرق الأوسط.
- نشر المعلومات لتمكين المختصين من الإطلاع على أساليب الإدارة الأفضل للحياة البرية والعناية بها.
- توفير نقاط اتصال مركزية لتقديم المعلومات والنصائح العملية حول إدارة الحياة البرية في المنطقة.

راجعوا رابط موقع شركة خدمات الإمساك بالحياة الفطرية <http://wildlifecapture.com> لمشاهدة بعض أفلام الفيديو المثيرة للاهتمام عن نظام الإمساك بالحياة الفطرية باستخدام شبك الإسقاط، يمكن لهذا النظام أن يكون مفيداً لعلماء الأحياء والأطباء البيطريين العاملين مع "حيوانات صعبة المنال في مناطق صعبة البلوغ" عبر منطقة الشرق الأوسط.

إن المطلوب هو تطبيق أفضل للقوانين التي يمكن أن تحمي الحياة الفطرية مع التزام من هيئات البيئة الحكومية بإقامة مناطق محمية وإعداد برامج أفضل لرفع مستوى الوعي في المجتمعات التي تعيش فيها اللواحم. لم لا تؤسس الجامعات الإقليمية دورات في إدارة الحياة الفطرية لتقدم للمواطنين المحليين المهارات اللازمة للعمل في وظائف في الصون؟ نحن بحاجة إلى أن يصبح المزيد من السكان المحليين أبطالاً للحياة الفطرية في أوطانهم.

توم بيلي, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health), PhD, Dip ECAMS. أخصائي طب بيطري

للحياة البرية والصقور، مستشفى دبي للصقور صندوق بريد 23919، دبي الإمارات العربية المتحدة

دكلن دونوفان, Dip.H.Ed., B.Sc., M.Sc. (Conservation Biology) مدير قسم خدمات الحياة البرية، مركز CBIol, MIBiol

وادي الصفا للحياة البرية، صندوق بريد 27875، دبي الإمارات العربية المتحدة

كريس لويد, BVSc, MRCVS, Cert Zoo Med, MSc (Wild Animal Health) المدير الطبي مستشفى ند الشبا البيطري، صندوق

بريد 116345، دبي، الإمارات العربية المتحدة

ثيري بيلي, BSc, MSc, Cert Ed, FRGS. أستاذ مساعد في

علوم البيئة، جامعة زايد، دبي